إنكار الإرهاب دجل على الأبرياء

صالح علي الدويل باراس

يقول الشيخ صالح العرماني الفحطاني: "هذه البلد تلعب عليها أصحابها، ما حد يحس بخسرها وارباحها، كل رضي في الأرض لما اتخربت، واليوم بايصعب علينا إصلاحها".

عندما قُصفت مخيمات بدو باكازم في "المعجَلة" في 17 ديسمبر 2009 في ذروة عنجهية عفاش، وراح ضحيةٍ قصفها أكثر 50 من الضحايا شيوخًا ونساءً وأطفالًا عدا الجرحى، وكانت مجزرة فظيعة تنصلت أمريكا منها بلسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، فانبرى محافظ محافظة "أبين" حينها وصرّح بأن الجيش اليمني نفذ عملية ضد الإرهاب في "المعجلة"!

لا أحد جعل تلك المجزرة ثارات يجب الثأر لها، ولم تظهر مقاطع تحرّض القبائل على قتال قوات عفاش، ولم يجرؤ أحد أن يحمله المسؤولية الشخصية عنها، مع أنها لم تقتل إرهابيًا واحدًا ولم يحدث أي تفجير أو تفخيخ ردّة فعل لها لأنها استهدفت بدوًا بسطاء من "باكازم" لا يحتاجون التحريض لدمائهم الذي تقوم به شخصيات الآن ضد عملية سهام الشرق!

توافدت الناس من كل الجنوب ووجدوا أن المجزرة في مخيمات بدو كل رأس مالهم مواشي نفقت في زرائبها و اختلطت دماؤها بدماء أصحابها جراء تعرضها للقذائف العنقودية المحرمة دوليا، وما منع رعاة المجزرة - الذين تبنوها- أن يزرعوا إرهابهم الموجه ضمن المجاميع المتضامنة ليحجب فظاعة المجزرة ونقلته قناتهم "الجزيرة" وما نقلت حتى صور المواشي التي نفقت في زرائبها!

تتعرض حملة سهام الشرق التي تقوم بها القوات الجنوبية في محور أبين لحملات لها ارتباط بالإرهاب أو بالتكفير عبر أبواق محلية تكفيرية أو ثارية تستغل "الخجافة" في محاولات مخزية لحرف العملية وتحويلها إلى صراعات مع قبائل المناطق، وهذا يتطلب وعيًا إعلاميًا وسياسيًا ومجتمعيًا بتفنيدها، فالحرب على الإرهاب حرب دولية ولن تعفي أي حواضن يتم استغلالها قبليا أو مناطقيا فتنجرّ سياسيا من قبل سياسيين لم يعد يهمهم أي وسيلة يستخدمونها ضد القوات الجنوبية، وفي المقابل يجب إشراك الحواضن القبلية المحلية في محاربة الإرهاب في مناطقها فهو أسهل، فالقبائل ستتخذ مواقف لحماية أبنائها وسيقطع الطريق على محاولات استغلالها من قوى توظّفها لاستنزاف القوات الجنوبية.

إن آثار هذه الحرب لن تنعكس على رعاة الحملات الإعلامية ولا على أولئك الساسة في فنادقهم أو ملاجئهم الفارهة، بل ستنعكس على الحواضن الشعبية التي يتم استغلالها بشكل قبيح ولا مسؤول من قبلهم فالقول: إن "مافيش إرهاب" قول غير مسؤول بل مردود، فمن يقوم بالتفجيرات؟! ومن يزرع العبوات والمفخخات؟! وتصدير هذا القول أو الصراخ بما يشبه النكف القبلي للتحريض ضد عملية سهام الشرق ليس مسؤولا، فهذه الحرب حرب دولية وقودها دماء وشباب جنوبيون وساحتها مناطق جنوبية وستكتوي بها حواضن مجتمعية جنوبية وليست شعارًا للاستثمار السياسي الشخصي في آخر إفادة لابن عمر قبل استقالته قال إن الشمال بحاجة إلى عملية سياسية تشبه العملية التي أنهت حرب الملكيين الجمهوريين أما الجنوب فيحتاج لتحالف دولي لمحاربة الإرهاب.

والجميع يعلم الخارطة التي وطّن عفاش الإرهاب فيها في الجنوب ولن يكون الإرهاب من الأجندات الشخصية لتصفية أي خلافات سياسية، بل يوجب على الجميع أن يقفوا ضده قبل أن يتحول إلى جبهة توجب تحالف دولي لمحاربته وستكون مجزرة "المعجلة" مجرد بروفة دماء بسيطة مقارنة بمجازر ذلك التحالف لو تم.

لن نخضع لمطالب مليشيات الحوثي وبيننا جبهات القتال

فهد الصالح العوذلي

التحالف العربي أوقف القصف الجوي على مليشيات الحوثي منذ أكثر من ثمانية أشهر، ولم يعد طيران التحالف يقوم بأي غارات جوية تستهدف مليشيا الحوثي وتحركاته.

ورغم ذلك تقوم مليشيات الحوثي بقصف القوات الجنوبية في جبهة الضالع وكرش وطور الباحة وثرة والحلحل والحد بيافع، محاولةً التقدم وإحراز أي انتصار على القوات الجنوبية، ولكنها عجزت وفشلت في ذلك، بل على العكس فهي تتقهقر وتنسحب إلى الخلف.

يعني بوجود التحالف والقصف الجوي أو بدون التحالف وقصفهم الجوي فلن تستطيع مليشيات الحوثي التقدم فاطمأنوا.

بضع كلمات قالها الرئيس القائد عيدروس الزبيدي في الرياض للسعودية ولإيران وللحوثة والإخوان والمؤتمر وباقي أحزاب وحثالات صنعاء وبحضور عمان: (لن نخضع لمطالب مليشيات الحوثي وبيننا جبهات القتال).

كلام قليل ولكن لا يقوله إلا الأوفياء والشجعان والذين لا يخونون أو يستسلمون ومن هم نادرون في هذا الزمن الذي طغى عليه الخونة والجبناء..(سبق السيف العذل) وحفظ الله أبا قاسم.

القوات الجنوبية لوحدها تواجه الإرهاب

محمد سعيد الزعبلي

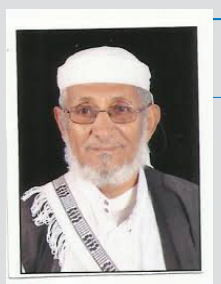

تفجيرات هنا وتفجيرات هناك، تستهدف القوات الجنوبية في محافظتي شبوة وأبين، تسفر عن استشهاد وجرح العشرات من أبطال القوات الجنوبية، وهذا كرد فعل على النجاحات العظيمة التي حققتها القوات الجنوبية الباسلة ضد قوى الإرهاب في محافظتي شبوة وأبين، وهذا ما أثبت للملأ بتوحيد قوى الإرهاب الحوثي والإخواني والقاعدي ضد الجنوب أرضا وإنسانا، وهو ما يعني بأن القوات الجنوبية قد باتت وحيدة في مواجهة الإرهاب في الجنوب ولطالما والأمر كذلك وبكل وضوح فإن ما يجب اليوم على الإخوة الأشقاء في قيادة التحالف العربي والمجتمع الدولي - ممثلا بمجلس الأمن - هو الوقوف بمسؤولية إلى جانب شعب الجنوب وقواته العسكرية بالدعم الكافي سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا بما يمكن القوات الجنوبية في الاستمرار بمواجهة الإرهاب بكل أشكاله ومسمياته في الجنوب، باعتبار مواجهة الإرهاب في أي بقعة من العالم مسؤولية المجتمع الدولي بأسره، حتى لا تظل القوات الجنوبية وحيدة في مواجهة الإرهاب في الجنوب كما هو حالها اليوم، فهل من مستجيب لما يقتضية الواجب؟ نأمل ذلك، والله على ما نقول شهيد.

القائد عيدروس الزبيدي في وضع تفاوض

عادل العبيدي

من خلال الدعوات التي وجهت للرئيس القائد عيدروس الزبيدي في التوجه إلى الرياض من قبل رعاة الاتفاقيات السياسية التي وقعت بين الانتقالي وما تسمى الحكومة اليمنية، وكذلك من خلال تنقل القائد الزبيدي في رحلاته بين الرياض وأبوظبي، تظهر أن القائد الزبيدي وخلال الأشهر الماضية التي تلت آخر سفر له من العاصمة الجنوبية عدن أنه يعيش وضع تفاوضي جنوبي مع دول عربية وإقليمية ودولية، في هذا الوضع التفاوضي قدمت مشاريع سياسية معدة سلفا لحل أزمة الحرب في اليمن وإحلال السلام، أطراف القوى اليمنية المشاركة في مجلس القيادة الرئاسي وفي حكومة المناصفة المتمثلة بحزب التجمع اليمني للإصلاح وحزب المؤتمر الشعبي العام سيوافقون على أي مشروع سياسي يقدم لحل أزمة الحرب مع الحوثيين ما لم يتضمن ذلك المشروع السياسي المقدم في طياته حل استعادة الدولتين التي كانت قائمة قبل 22مايو 1990م، كأحد الحلول المقدمة لإنهاء الحرب وإحلال السلام.

هذا يعني أن التفاوض خلال الأشهر الماضية قد حصر بين المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة عيدروس الزبيدي وبين الرعاة المقدمين تلك المشاريع السياسية للحل، ولماذا هذا الحصر مع الانتقالي؟ يريدون إقناع الزبيدي بالموافقة على أي من تلك المشاريع السياسية للحل، إلا أن القائد عيدروس الزبيدي رفض جميعها كون جميعها ليس فيها المشروع السياسي المتضمن استعادة دولة الجنوب المستقلة كحل لإنهاء أزمة الحرب اليمنية الحالية بين القوى الشمالية من جانب وبين الجنوبيين وتلك القوى الشمالية من جانب آخر.

على ذلك ستكون هناك بعض الضغوط على الرئيس القائد عيدروس الزبيدي ومنها تأخير عودته إلى العاصمة الجنوبية عدن، ومنها أيضاً الأزمات الاقتصادية المصطنعة من قبل حكومة معين ضد شعب الجنوب، ومنها أيضاً منع صرف رواتب قوات الجيش والأمن الجنوبية، وكذلك ضغط تأليب تكالب قوى الإرهاب في محافظة أبين ضد القوات المسلحة الجنوبية، إلا أنه وبمشيئة الله ثم بالصبر والصمود من جميع فئات الشعب الجنوبي الذين لم يتبق أمامهم سوى القليل ستدحض جميع تلك الضغوطات وستنقشع سحابتها في آخر المطاف بالرضوخ لمطلب شعب الجنوب ولموقف الرئيس القائد عيدروس الزبيدي الثابت في أن حل أزمة الحرب في اليمن والوصول إلى تسوية سياسية شاملة لا تكون إلا باستعادة دولة الجنوب المستقلة فقط.

بالوصول إلى هذا الوضع التفاوضي الذي يعيشه اليوم الرئيس القائد عيدروس الزبيدي مع قوى الشمال ومع دول عربية وإقليمية ودولية وبغض النظر عن المشاريع السياسية التي طرحت كسبيل للحل التي ستبقى جميعها مرفوضة من قبل وفد الانتقالي التفاوضي برئاسة الزبيدي حتى يطرح المشروع السياسي للحل الذي يلبي مطالب شعب الجنوب يظهر لنا المدى الكبير لنجاح الثورة الجنوبية السلمية الشعبية، وكذلك نجاح الثورة الجنوبية العسكرية وكذلك نجاح المجلس الانتقالي الجنوبي في احتواء الثورتين الجنوبيتين السلمية والعسكرية وتنظيمهن التنظيم الصحيح والقوي للسير بهما على هدف استعادة دولة الجنوب المستقلة، مما يدل على أن ثورة الجنوب قد وصلت بالفعل إلى ذروتها المتمثل بموافقة الدول الخارجية في الجلوس على طاولة التفاوض مع المجلس الانتقالي الجنوبي ممثل الثورة الجنوبية، وتدريجيا بإذن الله سيتم الوصول إلى التفاوض على مشروع حل الدولتين كمشروع نهائي ووحيد لحل أزمة الحرب في اليمن.

حرية الرئيس القائد عيدروس الزبيدي غير مقيدة كما يحاول البعض إظهارها، لهذا نراه يمارس عملية التفاوض من منصب نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي من خلال الالتقاء بالكثير من سفراء الدول العربية والأجنبية والشخصيات الأخرى، وممارسته أيضا عملية التفاوض من منصب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي والقائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية ورئيس الوفد التفاوضي الجنوبي، وما يقوم به من تحركات وسفر إلى بعض الدول.

وشعب الجنوب يعلم ذلك، فإن الرئيس القائد عيدروس الزبيدي يستمد قوة ثباته وصموده فيما هو عليه اليوم من وضع تفاوضي من الله سبحانه وتعالى ثم من عدالة قضيته ومن صبر وصمود الشعب الجنوبي أمام مؤامرات الأزمات الاقتصادية التي تستهدفه، وأيضا من الانتصارات العسكرية التي حققتها القوات المسلحة الجنوبية في السيطرة على الأرض وضد الإرهاب وقواه بكافة أشكالها، وأيضا من صبر وصمود القوات المسلحة الجنوبية ضد المؤامرات التي تستهدفهم في معاشاتهم ورواتبهم.

حتى نصل بإذن الله إلى استعادة دولتنا الجنوبية المستقلة رغم عن أنف الأعداء ومؤامراتهم علينا كشعب جنوبي وقوات مسلحة جنوبية وأمن أن نستمر في مد الرئيس القائد عيدروس الزبيدي في تفاوضه ليزداد قوة في ثباته على مبادئ الثورة الجنوبية بمقومات النصر التي يستمدها من الله ثم من عدالة قضيتنا ومنا.